جامعة تكريت المادة: منهج البحث اللغوي

كلية التربية للعلوم الإنسانية المرحلة: ماجستير/ لغة

قسم اللغة العربية أستاذ المادة: أ.د. محمد ياس خضر

كتابة المسودّة الأولى (الشكل والمضمون)

يأخذ الباحث الجذاذات التي تتعلق بالفصل الأول الذي يريد كتابته، ويقرأ الجذاذات قراءة متأنية ثم يبدأ بكتابة المعلومات والآراء وفق الخطة، مراعياً الترتيب الزمني في كل ما يتناول الأقدم ثم الذي بعده، ثم الذي يليه، إذا كانت المعلومات لها صلة بالزمن، يتناول النصوص ويقارن بينها، ويقدم للفكرة تقديماً موجزاً، ويربط بين الفكرة وأختها، ويعلق عليها إن اقتضى الأمر تعليقاً، ويبدي رأيه إن وجد في ذلك ضرورة، ولتكن له شخصية في البحث وله رأي فيه، على أن لا تطغى النزعة الشخصية بحيث تفسد البحث، وتنفر القارىء، وليكن إبداء الرأي بطريقة علمية فيها تواضع ، فإن النفس ميالة للهوى (الأنا)، وهذا الذي تحبه أنت يكرهه غيرك فيك، على الباحث ألا يجعل من نفسه مجرد ناقل ومرتب للأفكار، بل ليكن له رأي وموقف، لأنه باحث وناقد وخبير، ولكن في ثقة وتواضع العلماء ..

وقد يجد الباحث ضرورة في مقدمة قصيرة يمهد فيها للفصل أو الباب الذي يتناوله، يبين فيها منهجه الذي سيتبعه في دراسته على أن لا تطول هذه المقدمة، وأن يجعل لكل باب أو فصل خاتمة يوجز فيها النتائج التي توصل إليها، على أن تكون هذه النتائج حقيقية قد توصل إليها فعلاً . عندما يريد أن يثبت فكرة أو ينقض فكرة، لا بد أن يدلل على صحتها أو خطئها بأدلة واضحة صريحة، وعلى الباحث أن يبدأ بأبسط الأدلة التي تدعم رأيه، ثم يعززه بدليل آخر أقوى منه، وهكذا يتدرج في إظهار فكرته معززة بدليل ثم آخر، ويكون آخر أدلته هو أقواها، حتى يقطع الشك باليقين .

ويمضي الباحث في الكتابة وفق فقرات الخطة، يقتبس المعلومات التي في الجذاذات، يدونها بنصها حيناً، ويلخصها في حين آخر، وقد يشير إليها إشارة

جامعة تكريت المادة: منهج البحث اللغوي

كلية التربية للعلوم الإنسانية المرحلة: ماجستير/ لغة

قسم اللغة العربية أستاذ المادة: أ.د. محمد ياس خضر

موجزة ، يحتفل ببعض المعلومات، وقد يهمل معلومات أخرى بحسب مقتضيات البحث، وقد يناقش ما يستوجب المناقشة، ويعلق حين يكون التعليق ضرورة، يدعم فكرة هنا وينقض فكرة هناك، وفق تصور شامل للموضوع، وفي تسلسل منطقي للأفكار، يلتزم بحدود الموضوع لا يخرج عنه مستطرداً، ولا يقتطع منه مختصراً، ولا يسهب فيه تجاوزاً، بل يكون القصد والاقتصاد دأبه، إن الاستطراد سبب في اضطراب الموضوع، فهو يذهب بوحدته وتماسكه وانسجامه، ولا يقف الاستطراد عند الأفكار الجانبية وحسب، بل يشمل إضافة فصل أو باب للرسالة ليس له صلة وثيقة بها، وكذلك اقحام فقرة أو فقرات في أثناء البحث لا يتطلبها السياق، وكذلك يشمل الاستطراد أو الخروج إلى موضوعات هامشية توضيحية تغير مسار البحث وتقلل من أهميته، وتفكك وحدته

إذا نقل فكرة عن باحث حديث فيجب أن يشير إليه في الهامش إشارة واضحة ليلقي عن عاتقه مسؤولية ما نقل ، ويحفظ لصاحب الفكرة حقه، ويكون أميناً فيهما ، ولا بد من الرجوع إلى أصل الخبر والفكرة إن كان الباحث الحديث قد نقلها من مصدر قديم، والباحث مسؤول عن كل ما يورده في بحثه أو رسالته وعليه ألا يطمئن إلى أفكار الآخرين، بل يتثبت منها بالرجوع إلى الأصول، ولا يشفع له أن من نقل عنه ذو مكانة علمية عالية، فكثيراً ما يكمن الزلل في مواطن الاطمئنان . ومما يجب أن يحذر منه الباحث ذكر مصدر في هامشه أو مراجعه لم يرجع إليه ولم يتعرف عليه، لأن في هذا تدليساً وخداعاً، وقد يوقعه - وكثيراً ما يوقعه - في مزالق ومشاكل ، فقد يكون في الفكرة التي نقلها عن آخر من المصدر الذي لم يره، فيها وهم أو خطأ ذهني أو طباعي، وقد يكون المصدر المنقول عنه نادراً أو مخطوطاً يصعب الوصول إليه .

<u>شكل البحث :</u>

جامعة تكريت المادة: منهج البحث اللغوي

كلية التربية للعلوم الإنسانية المرحلة: ماجستير/ لغة

قسم اللغة العربية أستاذ المادة: أ.د. محمد ياس خضر

يحسن أن تكون الكتابة على ورق مسطر، يترك حاشية كبيرة على الجانب الأيمن ويكتب على وجه واحد من الورقة، ويترك مسافة كافية في أسفل الصفحة لذكر الحواشي، ولا بد أن يكون الخط واضحاً، ويترك مسافة بين الكلمة والأخرى، ويكتب على سطر ويترك السطر الذي يليه، إن ترك الفراغات والمسافات هنا أمر محمود والاقتصاد في الورق غير مطلوب، فقد تحتاج لكتابة سطر بين السطرين، وكلمة بين الكلمات، وإشارة هنا وإضافة هناك، ويحسن أن تكون الكتابة في دفتر على شكل ملف دوسيه ، على ورق مسطر منفرد كل ورقة حرة يمكن نقلها من مكانها تقديماً وتأخيراً، أو إضافة أوراق إليها، ويحسن أن يبدأ كل فقرة أو فكرة جديدة بورقة جديدة .النصوص والإشارة إلى المصدر

عند نقل نص من مصدر تضعه بين علامتي التنصيص، وهي أربعة أقواس صغيرة (( )) تكون مرتفعة قليلاً عن السطر، وعند انتهاء النص تضع رقماً بين قوسين مرتفعاً عن السطر قليلاً، وتضع مثله في الهامش، وتشير إلى المصدر مختصراً، تذكر اسم المؤلف ثم اسم المصدر والجزء والصفحة ، كأن تقول : الطبري ٥/٦٠، أي أن الخبر مأخوذ من تاريخ الطبري الجزء الخامس الصفحة ٦٠. ومن الباحثين من يذكر الطبعة ومكان الطبع وزمانه لأول مرة من ورود اسم المصدر، ولا حاجة لذلك، لأن هذه المعلومات المفصلة ستذكر في فهرس المصادر والمراجع، وإن تكرارها لا حاجة له وفيه اسراف، والبحث دائماً يميل إلى الاختصار والاستعانة بالرموز، فلا حاجة إلى ذكر اسم الطبري هنا كاملاً، ولا إلى اسم الكتاب كاملاً، وكلما كان أوجز كان أحسن ومن فوائد الاختصار هنا الاقتصاد بالورق، والتوفير لدى الطبع، والاستغناء عن التكرار غير المفيد، وكذلك لا حاجة هنا لذكر المطبعة

ومكان الطبع وتاريخه، لأن ذلك سيرد مفصلاً في فهرس المصادر والمراجع، وإن ذكره هنا حشو لا ضرورة له . ومن الباحثين من يضع اسم المؤلف والكتاب ورقم الجزء والصفحة، بعد النص المنقول مباشرة، وعلى السطر نفسه في المتن وليس في الهامش، وهذه طريقة قد تحسن عند كتابة المسودة، أو في الأبحاث الصغيرة، ولكن الطريقة الأوضح والأفضل أن يشار إلى المصدر في الهامش . وإذا ورد الخبر في أكثر من مصدر، تذكر المصادر وفق قدمها في الهامش، كأن تقول :

ابن سلام ١/١١٢، الأصبهاني ٧/٣٠ ، ابن خلكان ٣/٣٢، البغدادي (١/١٤٠) وإذا كان للمؤلف الواحد أكثر من كتاب يتصل بالبحث جعلت أهم كتبه وأشهرها دون نص على اسمه، ثم تذكر اسم أو أسماء الكتب الأخرى مختصرة، فإذا كان المؤلف ابن قتيبة، وأشرت إلى كتاب الشعر والشعراء قلت : ابن قتيبة (١/٢٠) لأن كتاب الشعر والشعراء من كتبه المشهورة، فإذا تكرر الخبر في كتبه الأخرى قلت : ابن قتيبة - عيون الأخبار ٢/٦٠ ، أو ابن قتيبة - عيون (٦٠٢) على وجه الاختصار،